

العنوان:	النبوات عند ابن حزم من خلال كتابه الفصل في الملل و الأهواء و النحل
المؤلف الرئيسي:	أبونائب، على محمد عبدالله
مؤلفين آخرين:	الفاهم، نصر بن محمد الكيلاني(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2008
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 473
رقم MD:	621043
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الإسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	النبوة ، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، 384-456 هـ، كتاب : الفصل في الملل و الأهواء و النحل، العقيدة الإسلامية ، الملل و النحل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/621043

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

أسلوب APA

أبونائب، على محمد عبدالله، و الفاهم، نصر بن محمد الكيلاني. (2008). النبوات عند بن حزم من خلال كتابه الفصل في الملل و الأهواء و النحل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان. مسترجع من <http://621043/Record/com.mandumah.search/>

أسلوب MLA

أبونائب، على محمد عبدالله، و نصر بن محمد الكيلاني الفاهم. "النبوات عند بن حزم من خلال كتابه الفصل في الملل و الأهواء و النحل" رسالة ماجستير. جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، 2008. مسترجع من <http://621043/Record/com.mandumah.search/>

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، مرسل الأنبياء والمرسلين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:

فمما لا شك فيه أن العقل الصحيح يقضي بحاجة الناس إلى الرسل والأنبياء؛ لأن الناس بنظرهم لا يدركون مصالحهم بأنفسهم، ولا ينظرون لعواقب أمورهم بغرائزهم دون أن يرد عليهم آداب المرسلين وأخبار القرون الماضية ، فيتعظون ممن مضى ، ويأتمرون بما أمر به الأنبياء والمرسلون، وعن نواهيهم ينتهون ، وعند حدود الله يقفون^(٢).

وليس ما مضى فحسب يدل على أهمية موضوع النبوات، بل يضاف إليه وجود المنكرين للنبوات قديماً وحديثاً. فإثبات النبوات والعمل بما جاءت به هو الذي يضمن للأمم الوصول إلى السعادة؛ لأن العقل وحده لا يستقل بالوصول إلى ما فيه السعادة إلا بمرشد إلهي^(٣). فلا سبيل للسعادة إلا باتباع الأنبياء والرسل عقيدة وشرعة ومنهاجاً. ومن لوازم ذلك أن يعرف للأنبياء فضلهم ؛ لأنهم رسل الله إلى الخلق، ووسائط بينهم وبين ربهم^(٤).

والعجب أن يسب بعض الخلق أنبياء الله، كبرت كلمة تخرج من أفواههم . فحق أن يكون مصيرهم القتل . والذي عليه الدليل أنه يتعين قتل من سب نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم لحديث الرجل الذي قتل المرأة اليهودية؛ لأنها سبت النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمها بالرغم من أنها بمنزلة امرأة أسيرة كافرة ، فغيرها بالقتل أولى^(٥).

^٢ أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي : أعلام النبوة ، تعليق محمد شريف سكر، دار إحياء العلوم ، بيروت ، لبنان ، ط ، ١ ص ٣٣.

^٣ محمد عبده : رسالة التوحيد ، دار الكتاب العربي ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م . ج ١ ، ص ٦٨.

^٤ أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري : الفصل في الملل والأهواء والنحل ، تحقيق د. محمد إبراهيم نصر، د. عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ج ٥ ، ص ١٣٠.

^٥ ابن تيمية أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني أبو العباس: الصارم المسلول على شاتم الرسول ، تحقيق خالد عبد اللطيف السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٥م ، ج ٢ ، ص ٥١٣ .

وبعد، فإن موضوع هذه الرسالة هو : النبوات عند ابن حزم من خلال كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل.

وهو موضوع حري بأن يتناول بالكتابة ؛ لأهميته القصوى في معالجة بعض قضايا العصر والتي منها : صعوبة التفريق بين المعجزة والكرامة والسحر لدى بعض أفراد المجتمعات المعاصرة.

ومنها: إنكار بعضهم لكرامات الصالحين .

ومنها: نفي بعضهم لحقيقة السحر .

ومنها: طعن بعضهم في عصمة الأنبياء .

ومن أسباب اختياري لموضوع الرسالة : ما كان يراودني من تساؤل حاصله : إذا كان الإمام ابن حزم ظاهرياً في الفروع ، فما هو مدى تأثير الظاهرية عليه في باب النبوات؟

أم أنه لم يأخذ بالظاهر في النبوات على الإطلاق ، سيما وأن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره يقولون: إن ابن حزم ظاهري في الفروع دون الأصول.

ومنها: وقوفي على كلام لشيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه النبوات يصرح فيه بأن ابن حزم ينكر وجود الكرامات للصالحين بحجج منها: أنه يرى أن العادة لا تخرق إلا لنبي!، شأنه في ذلك شأن المعتزلة. وبالتالي أنكر خوراق السحرة من باب أولى. فرغبت في التنقيب عن تفريقه بين المعجزة والكرامة والسحر.

ومنها: أن الكثير من الباحثين تكلموا عن ابن حزم الأصولي ، وابن حزم الفقيه، وابن حزم وموقفه من الإلهيات، ولكن لم يتكلم واحد منهم . فيما أعلم . عن النبوات لدى ابن حزم فعزمت مستعيناً بالله أن أكتب في هذا الموضوع .

والهدف من هذه الدراسة هو إبراز جهود الإمام ابن حزم في إثبات النبوات، وعصمة الأنبياء، والتفريق بين النبوة والكرامة والمعجزة.

وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت في عرض آراء الإمام ابن حزم على كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل، وربما استشهدت لبعض آرائه من كتابه المحلى أو الدرة فيما يجب اعتقاده، فإن وافق رأيه الحق أيدته مع ذكر أدلة التأييد، وإن خالف الحق حسب ما توصلت إليه بينت الصواب بأدلته، وقد استشهد بأقوال بعض العلماء في حالتي التأييد والمخالفة.

وربما اكتفيت بعرض رأيه، إذا كنت موافقاً له، مقتنعاً بأدلته.

وفي الخاتمة ذكرت خلاصة المباحث وأهم النتائج والمقترحات وبعد هذا أشير إلى محتويات الرسالة:.

عنوان هذه الرسالة : النبوات عند ابن حزم من خلال كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل .

تحتوي هذه الرسالة على أربعة فصول، تحدثت في الفصل الأول فيها عن نسب ابن حزم وأسرته وأثر الحياة الاجتماعية والسياسية على علمه. وأما الفصل الثاني: فقد تكلمت فيه على إثبات الإمام ابن حزم للنبوات ، ورده على منكريها، أو على من أنكر بعضها ، ورده على من أنكر اتصاف الأنبياء بالنبوة بعد موتهم.

وأما الفصل الثالث : ففيه كلام الإمام ابن حزم على الفرق بين النبوة والكرامة والسحر .

وأما الفصل الرابع: فالكلام فيه يشمل العصمة ومعناها لغة واصطلاحاً، والعصمة قبل النبوة وبعدها، ومحل الإجماع فيها، ومحل الخلاف فيها، كما يشمل كلام ابن حزم في التفاضل بين الخلق.

وفي الختام أقول كما من قبلي: ما من أحد ألف كتاباً إلا قال: لو زيد فيه كذا لكان يكون أفضل، ولو نقص منه كذا لكان يكون أحسن. ولكن حسبي أني بذلت قصارى جهدي. والعصمة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

